

هذه السلسلة

المدرس الناجح وكفاءة العملية التعليمية

تتصاعد فى الآونة الأخيرة حملة نقد تكاد تكون عامة ضد العملية التعليمية ومستوى الخريجين فى كل مراحل الدراسة. يتزايد فى هذه الحملة توجيه اللوم إلى المدرسين بصفاتهم الأكثر تأثيراً على طلبتهم من الناحية العلمية وأيضاً السلوكية.

ومن هنا رأت "دار الطلائع" أن من واجبها المساهمة المتواضعة للارتقاء بالمدرس الناجح وبكفاءة العملية التعليمية من خلال سلسلة من الإصدارات يراعى فيها أن:

• يتم اختيار موضوعاتها بدقة وعناية بعد مراجعة مباشرة للمشكلات التى تواجه الطالب فى جهوده لإتقان وفهم مواد دراسته فى كل مراحل تعلمه.

• تتناول أوجه تنظيم وإدارة حجرة الدراسة، تلك الأوجه التى يقابلها كل مدرس، ولكن فى الغالب الأعم لا تحظى بما تستحقه من اهتمام.

• توفر لمدرسى اليوم ومدرسى الغد الناجحين الأسباب المنطقية والاستراتيجيات العملية لكى يكونوا فعالين فى تربية وتعليم طلبتهم.

• تعرض بصورة مبسطة نتائج الكثير من البحوث والدراسات مع تأصيل الفكرة، وتقديم أحدث الآراء والمراجع المتعلقة بالموضوع.

• تدعو المدرس إلى أن يقيم عاداته وأسلوبه فى التدريس؛ وأن يراجع ويطور طرق تحقيق أهدافه، مع الأخذ فى الاعتبار متطلبات المدرسة وحاجات الطالب الشخصية والظروف السائدة، وذلك بالنسبة لكل موضوع تتناوله السلسلة.

• لن توجه السلسلة؟ انظر ظهر الغلاف لهذا الكتاب.

تنظيم الكتاب

أصحاب نظريات تشغيل المعلومات لا يتفقون حول طبيعة الذاكرة البشرية. وقبل مناقشة الذاكرة فى مفهوم علم النفس العادى، يجب أن يركز المرء على حقيقة أن الميل إلى تكرار ما قد تم فعله من قبل أحد المعالم الأساسية للنظام العصبى المركزى داخل المخ البشرى.

ومن ثم، عندما يتعلم الطفل المشى، تتكون لديه عادة والتي تعتمد على "ميكانيزم تكرار ما سبق أن فعله من قبل". تنطبق نفس هذه الآلية على ذاكرة التعلم. يأتى الفصل الأول ليقدم لنا نموذجاً عاماً للذاكرة البشرية:

كيف تخزن المعلومات ويتم ترميزها فى الذاكرة؟

وما هى العوامل التى نستطيع بها استرجاع المعلومات المخزنة بسهولة ويسر؟ يجيب الفصل الأول على هذين السؤالين.

الفصل الثانى: النسيان آفة التعلم والذاكرة. يمكن تعريف النسيان بأنه الفشل بأية لحظة فى استدعاء خبرة ما عندما نحاول هذا الاستدعاء، أو فى أداء فعل ما يكون قد سبق تعلمه. وهناك ما يطلق عليه معدل النسيان؛ بمعنى السرعة التى بها يحدث النسيان مقيسة بالتوفير أو الادخار Saving أو بالاستدعاء أو الاستحضار Recall. إنه فقدان أو ضياع - مؤقت أو دائم - لشيء تعلمناه من قبل. يركز هذا الفصل على التجارب العملية للنسيان (الفقد) وكيفية معالجته.

مما يدعو للأسف أن يجد الطلبة بصفة عامة والدارسون بصفة خاصة صعوبة لافتة في توظيف ما تعلموه من أفكار أو مهارات في حياتهم الخاصة أو العامة.

هنا يثور سؤال مهم: ما أهمية وما فائدة التعليم أو التدريب إذا لم يكن المتعلم أو المتدرب قادراً على نقله إلى مواقف علمية أو عملية أخرى؟ كيف يمكننا مساعدة الطلبة على نقل المعلومات التي يتعلمونها في مادة ما إلى مواد أخرى أو إلى مواقف مختلفة؟ دعنا نكتشف كيف يمكن أن نسهل هذا في الفصل الثالث، مشكلة ما بعد التعلم؛ انتقال التعلم. هذا هو الهدف النهائي للتعلم وكيف يعمل المدرس الناجح على تحقيقه.

إننى آمل أن هذا الكتاب سوف يساعدك - كمدرس - على اكتساب المهارات الذهنية والعملية التي تحتاجها لأداء الوظيفة الأكثر أهمية في العالم؛ التدريس وإعطاء طلبتك حقهم المشروع في الإعداد الجيد، ليس فقط في مراحلهم الدراسية المختلفة، ولكن أيضاً لمواجهة متطلبات الحياة المستقبلية.

الاستشارى